اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك

"دراسة مطبقة في قسم الدراسات الاجتماعية – بنات، جامعة الملك سعود"

الدكتورة آمال عبد الرحيم(*)

الملخص

تهدف هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك، ومصادر هذه المعرفة، وإسهامها بتعزيز ونشر هذه الثقافة .

وقد اعتمدت على عينة ميدانية بلغ حجمها 550 طالبة من طالبات قسم الدراسات الاجتماعية في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود لاختبار الأهداف المشار إليها من خلال استبانة صممت وفق شروط تصميم الاستبانة المناسبة لذلك .

وبضوء ذلك توصلت الدراسة إلى نتائج عدة لعل أهمها معرفة الطالبة الجامعية السعودية بثقافة ترشيد الاستهلاك من مصادر معدودة فضلاً عن ضآلة دورها في نشر هذه الثقافة. وقد أشارت المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية في العلاقة بين الخلفية الاجتماعية للطالبة ومعرفتها بثقافة ترشيد الاستهلاك وممارستها لهذه الثقافة' وقلة اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بثقافة ترشيد الاستهلاك .

كما انتهت الدراسة استنادا إلى الجانبين النظري والميداني إلى توصيات واقتراحات عدة على صعيد الجامعة والمجتمع والأسرة ارتبطت هذه التوصيات بالنتائج العامة التي توصلت الدراسة إليها .

قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق.

تطرح هذه الدراسة تساؤلاً مهماً يكمن بالآتي:

هل نحن حقاً كأفراد وأسر ومن ثم كمجتمع بحاجة إلى ثقافة الترشيد؟ الإجابة الفعلية بعد هذه الأمثلة والأرقام هي نعم في ظل الحياة المعاشية ذات الارتفاع المتواصل والمتطلبات غير العادية. ولكن كيف يحدث هذا في مجتمع تعود أفراده ومنذ مدة ليست بالقصيرة على ثقافة الهدر أو الإهدار؟

لعل هذه الدراسة تحاول تعزيز الإجابة الفعلية المشار إليها أو تنفيذها استناداً إلى الأدوات العلمية المنهجية المستخدمة لتحقيق ذلك.

تشير الإحصاءات إلى أن معدل النمو السنوي لسوق الأثاث في السعودية نحو (4%) ويبلغ حجم هذا السوق ما يزيد على ثلاثة بلايين ريال (800 مليون دولار)، وحجم إنفاق الأسر السعودية على الأثاث يسجل ارتفاعاً مستمراً، حيث يزيد على (3%) من الدخل السنوي للأسرة إذ تغير الأسر السعودية متوسطة الدخل أثاثها كل 5-7 سنوات، وتنخفض للأسر الأكثر دخلاً إذ تغيره كل 3-5 سنوات.

ويبلغ حجم سوق الملابس الرجالية (1.06) بليون دولار، منها 276 مليون دولار حجم سوق الشماخ والفتر فقط.

وتعدُّ السعودية ثالث أكبر سوق عالمية للذهب تقدر قيمتها ثلاثة بلايين دولار سنوياً. وقس على ذلك في استهلاك مجال العطور والمواد الغذائية والمشروبات الغازية...الخ

وتعدُّ ثقافة ترشيد الاستهلاك، بل الإسراف، ظاهرة شبه عامة في المجتمع السعودي وشواهدها كثيرة مثل: سعة المنازل مقارنة بعدد أفراد الأسرة في المنزل متعدُّد الغرف والصالات والمجالس، ومعظم الأسر تعدُّ الطعام بأضعاف الحاجة إليه الأمر الذي يؤدي بالفائض إلى مكبات النفايات، وإرهاق ميزانية الأسرة، وأسفار الأسرة السعودية في الصيف خاصة وطول السنة عامة من أكثر الأسفار وأقلها تدبيراً وبرمجة

وتخطيطاً مسبقاً وتكلف الأسرة الأموال الكثيرة التي تغطي نفقات العديد من الأسر لأعوام، والإنفاق على مستلزمات التجميل والعطور لدى المرأة السعودية يتفوق على نساء العالم جميعاً، ناهيك عن النفقات الأخرى الخاصة باستخدام الهاتف (جوال وثابت) والهدر في الماء والكهرباء...الخ.

القسم الأول: المدخل المنهجي

أولاً: خلفية الدراسة:

يشهد المجتمع السعودي حراكاً اجتماعياً غير مستقر بسبب المتغيرات الاقتصادية التي تأثر بها المجتمع منذ العام 2006م حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة (العام 2009م) ومنها، النكسة التي منيت بها السوق المالية والخسائر الكبيرة التي شملت الفئات والشرائح الاجتماعية جميعها، والتضخم وغلاء المعيشة، والأزمة الاقتصادية (المالية) العالمية والانخفاض السريع في أسعار النفط. الأمر الذي جعل فئات المجتمع وبالتدريج وبشكل نسبي أن تعلن سياسة شد الحزام، والترشيد، وخلافه.

وانطلاقاً من ذلك بدأت المعرفة الشعبية تنتشر بين فئات المجتمع من خلال الأمثال الشعبية المختلفة والمعبرة عن واقع الحال مثل: خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود، وعلى قدر لحافك مد رجليك وسواها.

وأقوال أخرى مختلفة مثل: يجب الصرف على قد الميزانية، يجب الادخار، يجب الترشيد، يجب الانتظار حتى يظهر المخبى...الخ.

وبضوء ذلك قررت بوصفي باحثة اجتماعية وأكاديمية متخصصة في الحقل الاجتماعي أن أبحث في مفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك، والوقوف عند مدى وجودها في المجتمع، ومعرفة هل تشكل فعلاً عنصراً من عناصر ثقافة المجتمع العامة. مدركة أن ثقافة الهدر الاستهلاكي هي ثقافة سلبية تؤدي إلى مخاطر لا يقتصر أثرها على الجانب الاقتصادي فقط، بل يمتد إلى الجانب الاجتماعي والسياسي، فعلى مستوى المخاطر الاقتصادية تؤدي سيادة ثقافة الاستهلاك إلى انهيار المقومات الأساسية للنمو ممثلاً في الادخار والاستثمار، فالدخل القومي هو محصلة الاستهلاك والادخار، وزيادة الاستهلاك سوف تكون بالطبع على حساب الادخار الذي يساعد على زيادة

التكوين الرأسمالي مما يساعد بدوره على زيادة الإنتاج والتشغيل، ومن الحقائق الثابتة أن البلدان ذات الادخار المرتفع قد نمت بصورة أسرع من البلدان ذات الادخار المنخفض، كما أن التسليم بتعظيم الاستهلاك كهدف رئيس في حياة الفرد يحول بينه وبين التضحية من أجل الآخرين، وهو الأمر الذي ينعكس أثره سلباً على نصيب الأجيال القادمة من الموارد، وفي نهاية المطاف لا يسلم أداء السوق والحكومة من التأثير السلبي لذلك الاستهلاك.

كما أن سيادة ثقافة الاستهلاك تؤدي إلى تضاعف الحاجات البشرية وتجاوزها قدرة الموارد المتاحة على تلبيتها، وهو ما يعني مزيداً من ارتفاع الأسعار، فضلاً عن خلق بيئة غير صحية أمام المنتج المحلي مما يعرضه للانهيار، مما يكرس مفهوم التبعية والاعتماد على الآخرين بديلاً عن الاعتماد على الذات.

ولا يقل الأمر خطورة في الجانب الاجتماعي، فهجوم الثقافة الاستهلاكية يؤدي إلى مخاطر اجتماعية على الأسرة يأتي في مقدمتها نشر ثقافة الدول المصدرة وما ينتج عن ذلك من تبعية ثقافية وفقدان للهوية، فضلاً عن افتقاد العديد من السلع لمعايير السلامة الصحية، وكذلك الحيلولة دون وجود قدوة استهلاكية من الآباء للأبناء، علاوةً على إرباك ميزانية الأسرة من خلال استهلاك العديد من السلع التي لا معنى لها، وهو ما يوقع الأسرة في براثن الاقتراض، مما يؤثر في كيان الأسرة وقد يؤدي إلى انفصام عراها.

وعلى مستوى المخاطر السياسية يأتي في مقدمة ذلك مخاطر التبعية نتيجة الاعتماد على الآخرين في تلبية حاجات المستهلكين، فضلاً عما يترتب عن التمادي في سياسة الاستهلاك الترفي غير الرشيد التي يمتد ضررها إلى بيان الدولة ذاتها.

وكوني أستاذة جامعية في جامعة الملك سعود ولسهولة إنجاز الدراسة في المحيط الموجودة فيه (الجامعة) عزمت على أن استطلع آراء الطالبات اللاتي أدرسهن عن ثقافة ترشيد الاستهلاك، وهل لديهن المعرفة بهذه الثقافة، وما مصادرها، وهل يقمن

بممارستها عملياً في المرحلة الراهنة التي تنفرد بالمتغيرات والمؤشرات المشار إلها سابقاً.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

معلوم أن المجتمع السعودي من المجتمعات الغنية ومن المجتمعات النفطية التي تنتج النفط، وتكنزه بوصفه احتياطياً عالمياً ومعلوم أن دخل الفرد في المجتمع السعودي من أعلى المستويات العالمية لدخل الأفراد.

وقد شهد المجتمع طفرة اقتصادية خلال السنوات من 2000م إلى 2005م ارتفعت السوق المالية خلالها خمسة أضعاف، وارتفع سعر النفط تقريباً خمسة أضعاف، وعاشت الفئات الاجتماعية ببحبوحة اقتصادية قل نظيرها.

غير أن الحال لم يستمر على ما هو عليه إذ تغيرات مسيرة الطفرة الاقتصادية وبشكل سريع إلى حالة من الانكماش ثم التقنين، والترشيد.

هذا التناقض المشار إليه أثار موضوع هذه الدراسة وهو ثقافة ترشيد الاستهلاك وجعل منه موضوعاً قابلاً للبحث العلمي والدراسة والتمحيص وطرح تساؤولاً مفادة: هل هذا التناقض أظهر مفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك كأحد عناصر الثقافة العامة الذي كان مختبئاً وغير مستخدم بسبب عدم الضرورة له ولاختفاء مبرراته ولعل هذه المبررات هي وراء ظهوره الآن؟.

هنا تكمن مشكلة هذه الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

استناداً إلى خلفية الدراسة ومشكلتها العلمية تتحدد أهدافها بما يأتي:

1- تعرّف اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك.

2- تعرّف اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود نحو المصادر التي أسهمت في تكوين ثقافة ترشيد الاستهلاك ومعرفتها.
3- تعرّف اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود نحو مدى إسهامها في تعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك ونشرها.
4- معرفة علاقة بعض المتغيرات الأساسية (المستوى الدراسي – مكان الإقامة...الخ) بمعرفة مفاهيم ترشيد الاستهلاك ومصادر هذه المعرفة، واستخدام هذه المفاهيم عند الطالبة الجامعية السعودية في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود.

رابعاً الدراسات السابقة:

ضمن الإمكانات المتاحة يمكن حصر الدراسات السابقة لهذه الدراسة بالدراسات الآتية:

أ- الشباب وثقافة الاستهلاك في سورية: (2009م) [1]:

وهي ندوة تضمنت مجموعة بحوث حول الشباب وثقافة الاستهلاك في سورية لمجموعة من الباحثين، نفذتها منظمة اتحاد شبية الثورة خلال شهر نيسان (إبريل) 2009م وهي بحوث نظرية خلصت إلى أهمية الثقافة الاستهلاكية المتوازنة التي تلبي حاجات الفرد دون إفراط ومبالغة وتوفيرها بأيسر السبل بعيداً عن التقتير بهدف الوصول إلى ثقافة علمية وموضوعية تسهم في بناء الاقتصاد الوطني وتعزيز القيم النبيلة التي يتمتع بها المجتمع.

(1) مجموعة باحثين: الشباب وثقافة الاستهلاك في سورية، ندوة بحثية لمنظمة إتحاد شبيبة الثورة في سورية، إبريل، 2009م

- **اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك (2006م)** [1].

وهي دراسة نظرية تتحدث عن السلوك الاستهلاكي والعوامل المؤثرة فيه، ومجالات ترشيد الاستهلاك الأسرية ودور الجهات المجتمعية في تعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك. وتفيد هذه الدراسة في إغناء الجانب النظري، والاستفادة منه في صياغة استبانة الدراسة المعتمدة كأداة لجمع البيانات في هذا البحث.

- **ترشيد الاستهلاك وتحديات المستقبل (1999م)** [2]:

وهي دراسة نظرية تبحث في الاستهلاك وسبل ترشيده في المجالات المختلفة وكذلك في دراسة سلوك المستهلك والعوامل المؤثرة فيه والتي تدفعه دفعاً إلى الاستهلاك. وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال ما جاء فيها عن ترشيد الاستهلاك في الغذاء والملابس حيث استقينا من معطيات هذه الموضوعات ما طُرِحَ من بعض الأسئلة في استبانة الدراسة.

- **العوامل الاجتماعية المؤثرة في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية (1427هـ)** [3].

وهي دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أولياء أمور طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. هَدَفَتِ الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة في السلوك الاستهلاكي من خلال تعرّف أثر حجم الأسرة ودخلها وتقليدها (محاكاتها) لغيرها على السلوك الاستهلاكي، طبقت هذه الدراسة على عينة طبقية من أولياء أمور الطلبة في

(1) د. ربيع محمود نوفل: اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك، دار الناشر الدولي الرياض، 2006م.

(2) د. مها سليمان أبو طالب: ترشيد الاستهلاك وتحديات المستقبل، دبي، 1999م.

(3) زيب محمد الدوسري: العوامل الاجتماعية المؤثرة في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية، الرياض، 1427هـ.

المرحلة المتوسطة تم من خلالها إثبات أن غالبية الأسر السعودية تستهلك ما يفوق دخلها، ووجود علاقة بين حجم الأسرة والسلوك الاستهلاكي وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلالها المنهجية المتبعة فيها ومن تحديد المقارنة بين نتائجها ونتائج هذه الدراسة. وقد أوصت بضرورة التوعية وتشجيع الادخار، وهي عناصر من ثقافة الترشيد والاستهلاك.

- **الاستهلاك المنزلي للطاقة الكهربائية (1417هـ)** [1].

أُجريَتِ الدراسة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وهَدَفَتْ إلى معرفة التطور في استهلاك الطاقة الكهربائية في المدينة خلال عشر سنوات، مع التركيز على الاستهلاك الكهربائي المنزلي، وتحليل التباين المكاني لاستهلاك الكهرباء في الأحياء السكنية المختلفة وتحديد العوامل الجغرافية المؤثرة في تباين هذا الاستهلاك، وتطوير نموذج كمي يحتوي على أهم العوامل التي تفسر التباين في الاستهلاك المنزلي للطاقة من خلال عدة فرضيات ترتبط بالدلالة الإحصائية بين حجم الوحدة السكنية وجنسية ساكنيها وعدد سخانات المياه. وطبقت الدراسة في المباني السكنية الحكومية والصناعية والتجارية والبلدية. وأثبتت الدراسة وجود فروق جوهرية في متوسط قيمة الاستهلاك الكهربائي بين أحياء الرياض، ويعود ذلك إلى الفوارق في المستويات الاقتصادية وحجم العائلة والجنسية، ووجود فوارق إحصائية في قيمة متوسط الاستهلاك المنزلي للكهرباء في القطاعات السكنية (الحكومية، الصناعية والتجارية، والبلدية) وأكدت نتائج الدراسة أهمية ثقافة ترشيد الاستهلاك والتوعية بترشيد استخدام الطاقة الكهربائية، وهي معطيات ترتبط بدراستنا وذات علاقة مباشرة بموضوعها.

(1) عنبره بنت خميس: الاستهلاك المنزلي للطاقة الكهربائية، رسالة جامعية، الرياض، 1417هـ.

خامساً: المنهج المتبع (البنيوي الوظيفي):

تعتمد هذه الدراسة على المنهج البنيوي الوظيفي وم نثمَّ النظرية البنيوية الوظيفية كإحدى النظريات الاجتماعية المتقدمة في علم الاجتماع لأنها لا تنظر إلى الظاهرة أو الحادثة الاجتماعية على أنها وليدة الأجزاء أو الكيانات البنيوية التي تظهر في وسطها وأن لظهورها وظيفة اجتماعية ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بوظائف الظواهر الأخرى المشتقة من الأجزاء الأخرى للبناء الاجتماعي"Davie,S.my: 1991" لذلك يمكن دراسة ثقافة ترشيد الاستهلاك من خلال مجموعة من العوامل البنيوية المرتبطة بوظائف تشكل نتائج هذه العوامل وانعكاساتها على أفراد المجتمع.

إذ يفترض أن تكون أنساق المجتمع مثل الأسرة والمدرسة والجامعة ومؤسسات الإعلام والمؤسسات الأخرى تؤدي وظائفها التي منها تكوين معرفة عن ترشيد الاستهلاك لأفراد المجتمع، ويبرز سلوك الأفراد في عملية الترشيد كنتمة لهذه المعرفة المتكونة من البناء الاجتماعي ووظائفه. وفي حال عدم وجود ذلك أو ضعف وجود ذلك فهذا يعني وجود خلل في البنية الأساسية لهذه الأنساق الاجتماعية ووظائفها المفترضة. وهذا هو التفسير البنائي الوظيفي الذي يشكل محور النظرية البنيوية الوظيفية المعتمدة في هذه الدراسة (انظر. الحسن، إحسان محمد، 2005م).

سادساً بعض مفاهيم (مصطلحات) الدراسة:

مركز الدراسات الجامعية للبنات: University Center for Woman Student وهو قسم البنات في جامعة الملك سعود، أنشئ منذ تاريخ 1396/3/13هـ وتدرس فيه الطالبات التخصصات العديدة في كليات الآداب والعلوم الإدارية والتربية والطب وطب الأسنان والعلوم الزراعية والصيدلة. ويقسم المركز إلى قسمين الأول كليات العلوم الإنسانية، والثاني كليات العلوم التطبيقية. وتجدر الإشارة إلى أن دراستنا هي

ضمن قسم العلوم الإنسانية الذي يحوي كليات الآداب والتربية والعلوم الإدارية وتنحصر بالتحديد في قسم الدراسات الاجتماعية ضمن كلية الآداب.

قسم الدراسات الاجتماعية: **Department of Sociology** وهو أحد الأقسام العلمية في كلية الآداب بالمركز تدرس فيه الطالبة اختصاص علم الاجتماع واختصاص الخدمة الاجتماعية، وهو القسم العلمي الذي أجريت فيه الدراسة.

الطالبة الجامعية: **University Student**

يقصد بالطالبة الجامعية، الفتاة السعودية التي التحقت في جامعة الملك سعود / مركز الدراسات الجامعية للبنات (أقسام العلوم الإنسانية) وسجلت في قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب، وتتحدد الطالبة الجامعية هنا بالطالبة الجامعية من المستوى الرابع إلى المستوى الثامن في القسم.

الاتجاه: **Attitude**

يعنى التوجه نحو موضوعات معينة أو مواقف ذات صبغة انفعالية واضحة وذات دوام نسبي. وقد يشير إلى الاستعدُّاد أو الميل المكتسب الذي يظهر في السلوك الفردي والجماعي عندما نكون بصدد تقسيم شيء أو موضوع بطريقة منسقة ومتميزة. أو قد ينظر إليه على أنه تعبير محدد عن قيمة أو معتقد. ولهذا يشتمل على نوع من التقييم الإيجابي أو السلبي والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محددة ومعروفة مسبقاً (غيث، 1988) وإجرائياً يمكن القول: إن الاتجاه هو عبارة عن الميل الاجتماعي أو الشخصي للطالبة الجامعية السعودية في قسم الدراسات الاجتماعية حول موضوع ثقافة ترشيد الاستهلاك وهو اتجاه نحو قيم أو معتقدات معينة تحدد سلوك الطالبة الجامعية السعودية.

الثقافة Culture وثقافة الاستهلاك Consumption Culture

الثقافة هي جميع أساليب الحياة ومعانيها ورموزها. وثقافة الاستهلاك **Consumption Culture** هي تلك الجوانب الثقافية المصاحبة للعملية الاستهلاكية. إنها

مجموعة المعاني والرموز والصور التي تصاحب العملية الاستهلاكية، والتي تضفي على هذه العملية معناها وتحقق دلالتها في الحياة اليومية. وفي ضوء هذا التعريف فإن للثقافة الاستهلاكية جوانب مادية واضحة، إذ إنّها تلتف بالأساس حول عملية استهلاك مادي، ولكن فهم هذه الجوانب المادية لا يكتمل إلا بفهم الجوانب المعنوية المتصلة بها والتي توسع من دائرة الثقافة الاستهلاكية لتشمل المعاني والرموز والصور المصاحبة لعملية الاستهلاك المادية (أبو طالب 2004م).

ويتحدد معنى الثقافة إجرائياً في هذه الدراسة بأنه كل أساليب الحياة ومعانيها ورموزها المتكونة عند الطالبة الجامعية السعودية في قسم الدراسات الاجتماعية من مصادرها المختلفة وعبر مراحل زمنية متعدُّدة.

ثقافة ترشيد الاستهلاك: Consumption Rationalization Culture

يقصد بثقافة ترشيد الاستهلاك: المعرفة المكتسبة من مصادر مختلفة بخصوص حصول كل فرد في المجتمع على احتياجاته المثلى من السلع والخدمات دون زيادة أو نقصان كل وفقاً لجنسه وعمره ونوع العمل الذي يؤديه على أن يكون ذلك في حدود الموارد المتاحة.

القسم الثاني: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة:

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية (الاستكشافية) ذات الطابع العلمي الاستكشافي حيث يقدم الباحث على هذا النوع من الدراسات عندما يجهل مجتمع الدراسة، ويريد تعرّف أكبر قدر ممكن من المعلومات تمهيداً لدراستها فيما بعد بأسلوب أكثر دقة وتفصيل (حسن، عبد الباسط، 1982م).

وعادة ما يستخدم في الدراسة الاستطلاعية (الاستكشافية) التساؤلات العلمية وليس الافتراضات (الافتراضات العلمية) وبضوء ذلك نعتمد في هذه الدراسة التساؤلات العلمية التالية وهي:

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

تتجسد تساؤلات هذه الدراسة من أهدافها وهي:

التساؤل الأول: هل توجد عند الطالبة الجامعية السعودية في جامعة الملك سعود – قسم الدراسات الاجتماعية معرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك؟

التساؤل الثاني: ما المصادر التي أسهمت في تكوين معرفة ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى الطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود – قسم الدراسات الاجتماعية؟

التساؤل الثالث: ما مدى إسهام الطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود – قسم الدراسات الاجتماعية -بتعزيز ونشر ثقافة ترشيد الاستهلاك؟

التساؤل الرابع: ما علاقة متغير المستوى الدراسي بثقافة ترشيد الاستهلاك عند الطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود – قسم الدراسات الاجتماعية؟

التساؤل الخامس: ما علاقة متغير الخلفية الاجتماعية (بادية/ ريف/ حضر) بثقافة ترشيد الاستهلاك عند الطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود – قسم الدراسات الاجتماعية؟

التساؤل السادس: ما علاقة متغير مكان الإقامة في الرياض (شمال / شرق / غرب/ جنوب) بثقافة ترشيد الاستهلاك عند الطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود – قسم الدراسات الاجتماعية؟

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يشكل قسم الدراسات الاجتماعية في كلية الآداب بمركز الدراسات الجامعية للبنات / أقسام الدراسات الإنسانية في جامعة الملك سعود بالرياض بمستوياته الدراسية من المستوى الرابع حتى المستوى الثامن للعام الدراسي 1430/1429هـ مجتمع الدراسة الأصلي. وقد تعمدنا أن نستغني عن المستويات من الأول حتى الثالث لتحقيق تطبيق طريقة المسح الاجتماعي على مجتمع الدراسة بحيث يتم استطلاع رأي الطالبات جميعهن من المستوى الرابع حتى الثامن لقلة عددهن مقارنة بالمستويات من الأول إلى الثالث [1]، ولأن الخبرة والمعرفة لدى هذه المستويات ما زالت غير ناضجة كما نعتقد ومن خلال تجربتنا معها.

وكما يوضح الجدول التالي فإن حجم المجتمع الأصلي للدراسة هو (571) طالبة، ولمّا كان مجتمع الدراسة يعدُّ من المجتمعات ذات الحجم الصغير، لذلك اعتمدنا في اختيار عينة الدراسة على نوع العينة الطبقية حيث يعدُّ كل مستوى من مستويات العينة طبقة تشمل العدد الموجود فيها. وتم اختيار العدد الكلي لكل طبقة أي إنَّ حجم المجتمع الأصلي هو عينة الدراسة كما يبين الجدول الآتي:

المستوى الدراسي	عينة الدراسة	
	العدد	النسبة% من مجتمع الدراسة
المستوى الرابع	158	%29
المستوى الخامس	175	%31
المستوى السادس	78	%14
المستوى السابع	70	%13
المستوى الثامن	69	%13
المجموع	550	%100

وتجدر الإشارة إلى أن حجم العينة أصبح بعد عملية جمع البيانات ومراجعتها وتدقيقها (550) مفردة بسبب وجود نقص في (21) استبانة استُبعِدَتْ.

(1) عدد المستوى الأول 328 والثاني 378 والثالث 352.

رابعاً: الطريقة المنهجية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

وهي الوحدة المنهجية العلمية التي تستخدم في المنهج العلمي المعتمد في الدراسة، وتتعدُّد (الطرائق) في البحث الاجتماعي لذلك يمكن استخدام أكثر من طريقة منهجية، وقد استُخدِمَتْ طريقة المسح الاجتماعي، وهي الطريقة المناسبة منهجياً للدراسة والتي غالباً ما تستخدم في الدراسات الكشفية أو الاستكشافية. (انظر حسن عبد الباسط: 1982م)

خامساً: وحدة التحليل:

اعتمدت الطالبة الجامعية السعودية المسجلة في قسم الدراسات الاجتماعية بمركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود بالرياض وفي المستويات الدراسية من الرابع حتى الثامن للعام الدراسي 1430/1429هـ، كوحدة للتحليل في هذه الدراسة.

سادساً: مجالات الدراسة الميدانية: وهي

المجال المكاني: الذي ينحصر بقسم الدراسات الاجتماعية في كلية الآداب بمركز الدراسات الجامعية للبنات في جامعة الملك سعود بالرياض.

والمجال البشري: الذي يشكل عينة الدراسة، ويقصد به الطالبات الجامعيات السعوديات المسجلات في المستويات الدراسية من الرابع حتى الثامن (الأخير) في قسم الدراسات الاجتماعية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1429 – 1430هـ.

والمجال الزمني: الذي يتضمن المدة الزمنية لإجراء هذه الدراسة بجانبيها المكتبي والميداني من خلال جدول زمني بدأ من الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1429–1430هـ وانتهى في نهاية الشهر السادس من العام 1430هـ.

سابعاً: الأداة القياسية العلمية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة الميدانية على أداة من أدوات القياس وهي الاستبيان الذي يديره الباحث مباشرة في الميدان (مجتمع الدراسة) من خلال المقابلة الشخصية للمبحوثات الذي يسمي في الدراسات الاجتماعية بالاستبيان وتم إعداد (تصميم) واختبار الاستبيان من خلال:

أ- تصميم أداة الدراسة (الاستبيان)

استناداً إلى موضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها أُعِدَّ استبيان بعنوان: "استبيان دراسة اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك" وقد تتضمن نوعين من البيانات:

الأول: بيانات شخصية المستوى الدراسي، مكان الإقامة في الرياض، الدخل الشهري للأسرة...الخ).

الثاني: بيانات الاتجاهات والمقسمة إلى ثلاثة أقسام هي:

- أسئلة خاصة بالمعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك.
- أسئلة خاصة بالمصادر الخاصة بمعرفة ثقافة ترشيد الاستهلاك.
- أسئلة خاصة باستخدام ثقافة ترشيد الاستهلاك وانتشارها لدى الطالبة الجامعية.

ب- صدق أداة الدراسة (الاستبيان) وثباته:

عرض الاستبيان على بعض المختصين في علم الاجتماع وخاصة بعض الزميلات في قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الملك سعود، وعُدِّلَ استناداً إلى الملاحظات المقدمة. واستخدام معامل ارتباط بيرسون (الاتساق الداخلي) لقياس معامل الصدق الداخلي، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات بيانات الاتجاهات وكانت النتائج التي تم الحصول عليها كلها (دالة إحصائياً) عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05).

ثم تم اختباره على مجموعة من الطالبات من عينة الدراسة بحدود (30) طالبة، وأعيد بعد أسبوعين على الطالبات ذاتهن واستناداً إلى تطبيق معادلة ألفاكرونباخ تأكد ثبات الاستبيان بدرجة ثبات (0.76) للمتغيرات المكونة له جميعها.

ثامناً: جمع البيانات وتفريغها:

يقصد بجمع البيانات ملء استبيان الدراسة وقد تم ملء الاستبيان من خلال توزيعه في قاعة المحاضرات مرات عدة حتى انتهى العدد الذي يمثل حجم العينة المطلوبة ومن قبل الباحثة بوصفها عضو هيئة تدريس في القسم (قسم الدراسات الاجتماعية) وبإشرافها، وتوضيح كيفية الإجابة عن الأسئلة.

ثم أجريت مراجعة (تدقيق) للاستبانات التي جُمِعَتْ وأدخلت فيما بعد في الحاسب الآلي وفق برنامج (SPSS)، واستخرجت الجداول الإحصائية المطلوبة والمتعلقة بخصائص العينة، وبيانات الاتجاهات (المهارات،القيم السلوكية، والسمات الشخصية) وتحولت جميع بيانات الاستبيان إلى أرقام إحصائية ونسب مئوية في جداول إحصائية بسيطة وجداول إحصائية مركبة لتوضيح علاقة كل من المستوى الدراسي ومكان الإقامة ببيانات الاتجاهات وموضوعاتها

القسم الثالث: نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً- خصائص العينة:

شملت خصائص العينة متغيرات المستوى الدراسي (رابع–خامس–سادس–سابع – ثامن)، والخلفية الاجتماعية (بادية–ريف–حضر)، ومكان الإقامة في الرياض (شمال-جنوب–شرق–غرب، وكانت النتائج المرتبطة بهذه المتغيرات على النحو الآتي:

أ- المستوى الدراسي:

وزعت عينة الدراسة على المستويات الدراسية من المستوى الدراسي الرابع حتى المستوى الدراسي الثامن كما يبينها الجدول رقم (1) الآتي:

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة %
المستوى الرابع	158	%29
السمتوى الخامس	175	%31
المستوى السادس	78	%14
المستوي السابع	70	%13
المستوى الثامن	69	%13
المجموع	550	%100

ب - الخلفية الاجتماعية:

شملت الخلفية الاجتماعية البيئة الاجتماعية الأصلية لعينه الدراسة، وهي البادية والريف والحضر، كما يبيّنها الجدول رقم (2) الآتي:

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب الخلفية الاجتماعية

الخلفية الاجتماعية	العدد	النسبة %
بادية	103	%19
ريف	35	%6
حضر	412	%75
المجموع	550	%100

ج - مكان الإقامة في الرياض:

يشمل مكان الإقامة في الرياض: الإقامة الحالية لعينة الدراسة في إحدى مناطق الرياض، وهي (شمال–جنوب–شرق–غرب الرياض)، كما يبيّنها الجدول رقم(3) الآتي:

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة في الرياض	العدد	النسبة %
شرق الرياض	238	%43
غرب الرياض	217	%39.5
شمال الرياض	58	%10.5
جنوب الرياض	37	%7
المجموع	550	%100

ثانياً: نتائج اتجاهات الطالبات نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك:

يظهر الجدول رقم (4) نتائج اتجاهات الطالبات حسب المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك على النحو الآتي:

جدول رقم (4)
توزيع مجتمع الدراسة حسب المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك

الرقم	العبارة	درجة الموافقة											
		موافقة بشدة		موافقة		موافقة إلى حد ما		غير موافقة		غير موافقة بشدة		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	أحرص على توفير استخدام المياه في المنزل	195	%35	235	%42	61	%11	37	%8	22	%4	550	%100
2	أحرص على اقتناء الجوال (الموبايل) كأحدث موديل موجود	82	%15	121	%22	57	%10	240	%44	50	%9	**550**	**%100**
3	أحضر المواد الغذائية حسب حاجتي لها	120	%22	249	%45	46	%8	110	%20	25	%5	**550**	**%100**
4	اقتني اللباس المناسب لي دون الاهتمام بثمنه	142	%26	170	%31	81	%15	124	%22	33	%6	**550**	**%100**
5	أحرص على توفير استخدام الطاقة الكهربائية في المنزل	192	%35	239	%43	45	%8	49	%9	25	%5	**550**	**%100**
6	اقتني الأجهزة الضرورية من الأدوات الكهربائية وغيرها	237	%43	238	%43	29	%5	25	%5	21	%4	**550**	**%100**
7	أكون حريصة جداً عند اختيار ملابسي وشرائها	251	%46	230	%42	33	%6	36	%6	--	--	**550**	**%100**
8	أقرأ تاريخ الصلاحية على المواد الغذائية عند شرائها	196	%35	135	%25	93	%17	87	%16	39	%7	**550**	**%100**
9	أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الأجهزة والأدوات الكهربائية (طرائق استخدامها)	127	%23	239	%43	97	%18	82	%15	5	%1	**550**	**%100**
10	أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الملابس التي اشتريها	113	%20.5	122	%22	113	%20.5	127	%23	75	%14	**550**	**%100**
11	اقتني أدوات الزينة والتجميل حسب حاجتي لها	187	%34	187	%34	51	%9	60	%11	65	%12	**550**	**%100**
12	اقتني العطور حسب إمكانياتي	208	%38	209	%38	32	%6	59	%11	42	%7	**550**	**%100**
13	أتباهى بشراء الحاجات الشخصية غالية الثمن	55	%10	110	%20	98	%18	198	%36	89	%16	**550**	**%100**
14	أسرف في الولائم والأفراح	80	%14.5	113	%20.5	114	%21	196	%35.5	47	%8.5	**550**	**%100**
15	اقتني أكثر من جوال (موبايل)	49	%9	97	%18	63	%11	97	%18	244	%44	**550**	**%100**
16	أترقب تخفيضات المتاجر	99	%18	240	%44	87	%16	84	%15	40	%7	**550**	**%100**

	على الملابس والعطور وأدوات الزينة والتجميل												
17	أحرص على التوفير استعدّاداً لإجازة الصيف	94	%17	145	%26	149	%27	98	%18	64	%12	**550**	**%100**

يبين الجدول رقم (4) المعطيات الإحصائية الآتية:

الرقم	العبارة	الموافقة (بشدة وموافقة)	الترتيب	عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة)	الترتيب	إلى حد ما	الترتيب
1	أحرص على توفير استخدام المياه في المنزل	%77	4	%12	15	%11	8
2	أحرص على اقتناء الجوال (الموبايل) كأحدث موديل موجود	%37	14	%53	2	%10	9
3	أحضر المواد الغذائية حسب حاجتي لها	%67	7	%25	8	%8	11
4	اقتني اللباس المناسب لي دون الاهتمام بثمنه	%57	11	%28	7	%15	7
5	أحرص على توفير استخدام الطاقة الكهربائية في المنزل	%78	3	%14	14	%8	11
6	اقتني الأجهزة الضرورية من الأدوات الكهربائية وغيرها	%86	2	%9	16	%5	14
7	أكون حريصة جداً عند اختيار ملابسي وشرائها	%88	1	%6	17	%6	13
8	أقرأ تاريخ الصلاحية على المواد الغذائية عند شرائها	%60	10	%23	10	%17	5
9	أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الأجهزة والأدوات الكهربائية (طرائق استخدامها)	%66	8	%16	13	%18	4
10	أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الملابس التي اشتريها	%44.5	12	%35	5	%20.5	3
11	اقتني أدوات الزينة والتجميل حسب حاجتي لها	%68	6	%23	9	%9	10
12	اقتني العطور حسب إمكانياتي	%76	5	%18	12	%6	12
13	أتباهى بشراء الحاجات الشخصية غالية الثمن	%30	16	%52	3	%18	4
14	أسرف في الولائم والأفراح	%35	15	%44	4	%21	2
15	اقتني أكثر من جوال (موبايل)	%27	17	%62	1	%11	8
16	أترقب تخفيضات المتاجر على الملابس والعطور وأدوات الزينة والتجميل	%62	9	%22	11	%16	6
17	أحرص على التوفير استعداداً لإجازة الصيف	%43	13	%30	6	%27	1
المتوسط الحسابي الكلي		%59		%28		%13	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمس الأولى (1)		%81		---		---	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمس الأولى (2)		---		%49		---	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمس الأولى (3)		---		---		%21	

(1) العبارات ذات الأرقام (7-6-5-1-12) وهي العبارات الحاصلة على الدرجات من (1-5) كما هي في الجدول أعلاه.

(2) العبارات (15-2-13-14-10).

(3) العبارات (17-14-10-13-8).

تبيّن نتائج الجدول رقم (4) والمعالجة الإحصائية له وجود ثقافة ترشيد الاستهلاك عند طالبات قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود في الرياض، وتتجلى هذه الثقافة من درجات الموافقة وعدمها على العبارات التي يحتويها الجدول.

وعند المعالجة الإحصائية لأرقام الجدول ونسبه تبيّن الآتي:

أ- 59% من الطالبات يوافقن (موافقة وموافقة بشدة) على العبارات المذكورة في الجدول التي تستقصي اتجاهاتهن نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك، مقابل (28%) لا يوافقن (لا يوافقن بشدة ولا يوافقن) و(13%) إلى حد ما.

واختلفت هذه النسبة بين الطالبات في المستوى الثامن حيث وصلت إلى أكثر من (85%) [1]. وهذه نتيجة منطقية ترتبط بمستوى الوعي الذي يزداد في المستويات العليا بشكل أكبر من المستويات الدنيا.

كما اختلفت النسب بين الطالبات حسب متغير الخلفية الاجتماعية (الخلفية البدوية – الريفية – الحضرية)، إذ بلغت (80%) لدى الطالبات ذات الخلفية البدوية، و86% لدى الطالبات ذات الخلفية الريفية، و93% لدى الطالبات ذات الخلفية الحضرية.

كما اختلفت بين الساكنات في شمال الرياض (60%) عن الساكنات في جنوب الرياض (89%) عن الساكنات في غرب الرياض (75%) عن الساكنات في شرق الرياض (81%). على اعتبار أن شمال الرياض هو من الأحياء الراقية، وجنوب الرياض هو من الأحياء الشعبية، وشرق الرياض وغربها من الأحياء المتوسطة.

وهكذا قلت نسبة ثقافة الترشيد عند الساكنات في الشمال وازدادت نسبياً وبشكل متدرج في الأحياء الأخرى.

(1) لم تتح لنا شروط النشر استعراض الجداول الخاصة بمتغيرات الدراسة (متغير المستوى الدراسي والخلفية الاجتماعية ومكان الإقامة في الرياض).

ب- عند حصر أفضل خمس عبارات من عبارات الجدول تبيّن لنا الآتي:

1- بالنسبة إلى الموافقة (بشدة وموافقة) كانت العبارات الخمس الأولى هي: أكون حريصة جداً عند اختيار وشراء ملابسي (درجة أولى)، واقتني الأجهزة الضرورية من الأدوات الكهربائية وغيرها (درجة ثانية)، وأحرص على توفير استخدام الطاقة الكهربائية في المنزل (درجة ثالثة)، وأحرص على توفير استخدام المياه في المنزل (درجة رابعة)، واقتني العطور حسب إمكانياتي (درجة خامسة). وحصلت هذه الدرجات الخمس الأولى على نسبة (81%) بعد حساب متوسطها الحسابي.

2- بالنسبة إلى عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة) كانت العبارات الخمس الأولى هي: أقتني أكثر من جوال (موبايل) (درجة أولى)، وأحرص على اقتناء الموبايل كأحدث موديل موجود (درجة ثانية)، وأنتباهى بشراء الحاجات الشخصية غالية الثمن (درجة ثالثة)، وأسرف في الولائم والأفراح (درجة رابعة)، وأقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الملابس التي اشتريتها (درجة خامسة). وكان المتوسط الحسابي لهذه العبارات (49%).

3- أمَّا العبارات الخمس الأولى التي كانت الإجابة عنها (إلى حد ما) فبلغ متوسطها الحسابي (21%) وهي: أحرص على التوفير استعدُّاداً لإجازة الصيف (درجة أولى)، أسرف في الولائم والأفراح (درجة ثانية)، أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الملابس التي اشتريتها (درجة ثالثة)، أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الأجهزة والأدوات الكهربائية (درجة رابعة)، وأقرأ تاريخ الصلاحية على المواد الغذائية عند شرائها (درجة خامسة).

ثالثاً: نتائج اتجاهات الطالبات نحو مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك:

يظهر الجدول رقم (5) نتائج اتجاهات الطالبات حسب مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك على النحو الآتي:

جدول رقم (5)

توزيع مجتمع الدراسة حسب مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك

الرقم	العبارة	درجة الموافقة											
		موافقة بشدة		موافقة		موافقة إلى حد ما		غير موافقة		غير موافقة بشدة		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	تعرفت مفهوم ترشيد لاستهلاك من خلال المناهج لمدرسية في المراحل الدراسية السابقة	**140**	**25%**	**146**	**27.5%**	**91**	**17%**	**127**	**23%**	**46**	**8%**	**550**	**100%**
2	هناك العديد من مصطلحات ترشيد لاستهلاك في المقررات الجامعية	21	4%	66	12%	115	21%	235	43%	113	20%	**550**	**100%**
3	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للبرامج التلفزيونية	146	27%	249	45%	79	14%	36	7%	40	7%	**550**	**100%**
4	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للبرامج الإذاعية	84	15%	210	38%	36	7%	201	37%	19	3%	**550**	**100%**
5	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للصحف المحلية	119	21.5%	212	39%	33	6%	119	21.5%	67	12%	**550**	**100%**
6	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من دورات تثقيفية حضرتها	35	6%	6	1%	35	6%	241	44%	233	43%	**550**	**100%**
7	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من محاضرة عن ترشيد الاستهلاك	31	6%	30	5%	56	10%	240	44%	193	35%	**550**	**100%**
8	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من ورشة عمل / محاضرة علمية / مؤتمر علمي في الجامعة	15	3%	30	5%	50	9%	235	43%	220	40%	**550**	**100%**

9	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من نشاطات جمعيات غير حكومية	15	%3	46	%8	24	%4	257	%47	208	%38	**550**	**%100**
10	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من الإعلانات في الأماكن العامة (الطريق، المراكز التجارية...)	235	%43	260	%47	20	%3.5	15	%3	20	%3.5	**550**	**%100**

جدول رقم (5)

تابع توزيع مجتمع الدراسة حسب مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك

الرقم	العبارة	درجة الموافقة											
		موافقة بشدة		موافقة		موافقة إلى حد ما		غير موافقة		غير موافقة بشدة		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
11	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من المواقع الإلكترونية	**62**	**%11**	**198**	**%36**	**27**	**%5**	**201**	**%37**	**62**	**%11**	**550**	**%100**
12	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من نشاطات الجمعيات الخيرية	44	%8	168	%31	45	%8	96	%17	197	%36	**550**	**%100**
13	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من مطالعتي للكتب	30	%6	70	%13	46	%8	239	%43	165	%30	**550**	**%100**
14	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من الأسرة	39	%7	88	%16	58	%10.5	267	%48.5	98	%18	**550**	**%100**
15	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من القرآن الكريم والأحاديث النبوية	225	%41	220	%40	43	%8	44	%8	18	%3	**550**	**%100**
16	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من أساتذتي في الجامعة	284	%52	228	%41	5	%1	28	%5	5	%1	**550**	**%100**
17	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من خلال السفر خارج المملكة	72	%13	94	%17	37	%7	262	%48	85	%15	**550**	**%100**

يبين الجدول رقم (5) المعطيات الإحصائية الآتية:

الرقم	العبارة	الموافقة (بشدة وموافقة)	الترتيب	عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة)	الترتيب	إلى حد ما	الترتيب
1	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من خلال المناهج المدرسية في المراحل الدراسية السابقة	%52.5	6	%30.5	12	%17	2
2	هناك العديد من مصطلحات ترشيد الاستهلاك في المقررات الجامعية	%16	13	%63	7	21	1
3	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للبرامج التلفزيونية	%72	4	%14	13	14	3
4	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للبرامج الإذاعية	%51	7	%49	9	%7	7
5	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للصحف المحلية	%60.5	5	%33.5	11	%6	8
6	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من دورات تثقيفية حضرتها	%7	16	%87	1	%6	8
7	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهـلاك من محاضــرة عن ترشيــد الاستهلاك	%11	14	%79	4	%10	4
8	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من ورشة عمل/محاضرة علمية/ مؤتمر علمي في لجامعة	%8	15	%83	3	%9	5
9	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من نشاطات جمعيات غير حكومية	%11	14	%85	2	%4	10
10	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من الإعلانات في الأماكن العامة (الطريق، المراكز التجارية...)	%90	2	%6.5	15	%3.5	11
11	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من المواقع الإلكترونية	%47	8	%48	10	%5	9
12	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من نشاطات لجمعيات لخيرية	%39	9	%53	8	%8	6

الرقم	العبارة	الموافقة (بشدة وموافقة)	الترتيب	عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة)	الترتيب	إلى حد ما	الترتيب
13	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من مطالعتي للكتب	%19	12	%73	5	%8	6
14	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من الأسرة	%23	11	%66.5	6	%10.5	4
15	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من القرآن الكريم والأحاديث النبوية	%81	3	%11	14	%8	6
16	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من أساتذتي في الجامعة	%93	1	%6	16	%1	12
17	تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من خلال السفر خارج المملكة	%30	10	%63	7	%7	7
المتوسط الحسابي الكلي		%42		%50		%8	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمس الأولى (1)		%79		---		---	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمس الأولى (2)		---		%64		---	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمس الأولى (3)		---		---		%14	

(1) العبارات (16-10-15-3-5).

(2) العبارات (6-9-8-7-13).

(3) العبارات (2-1-3-7-8).

تبيّن نتائج الجدول رقم (5) التي استقصت اتجاهات طالبات قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود بالرياض حول مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك لديهن الآتي:

أ- (93%) من حالات العينة تعرفن على مفهوم ترشيد الاستهلاك من أستاذاتهن في الجامعة و(90%) تعرفن عليه من الإعلانات في الأماكن العامة (الطريق، المراكز التجارية...الخ) و(81%) من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، و(72%) من متابعة البرامج التلفزيونية...الخ (انظر الجدول رقم 5 ومعالجته الإحصائية). وبالمقابل (8%) تعرفن عليه من ورشات علمية أو مؤتمرات أو محاضرات، و(11%) من نشاطات جمعيات غير حكومية، و(7%) من دورات تثقيفية...الخ.

الأمر الذي يشير إلى قلة الاهتمام العلمي (الأكاديمي) بهذا المفهوم من جهة، وعدم اكتراث الجهات غير الحكومية به.

ب- أظهر المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة (بشدة وموافقة) نتيجة (42%) لصالح عبارات مصادر المعرفة بمفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك، مقابل (50%) لصالح درجات عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة)، و(8%) لصالح الإجابة إلى حد ما.

الأمر الذي يشير إلى التوازن بين درجات شدة الموافقة وعدمها، ويعطي دلالة متوسطة الإيجابية لعبارات مصادر المعرفة المشار إليها في الجدول.

ج- عند حساب المتوسط الحسابي للمراتب الخمس الأولى لإجابات الطالبات بخصوص عبارات مصادر المعرفة كانت النتائج على النحو الآتي:

1- بالنسبة إلى اتجاه الموافقة (بشدة وموافقة) حصلت عبارة تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من أستاذاتي في الجامعة على الدرجة الأولى، وعبارة من الإعلانات

العامة على الدرجة الثانية، وعبارة من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة على الدرجة الثالثة، وعبارة من متابعة البرامج التلفزيونية على الدرجة الرابعة، وعبارة من متابعة الصحف المحلية على الدرجة الخامسة.

2- بالنسبة إلى اتجاه عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة) حصلت عبارة تعرفت مفهوم ترشيد الاستهلاك من دورات تثقيفية حضرتها على الدرجة الأولى، وعبارة من نشاطات جمعيات غير حكومية على الدرجة الثانية، وعبارة من ورشة علمية – محاضرة علمية – مؤتمر علمي على الدرجة الثالثة وعبارة من محاضرة عن ترشيد الاستهلاك على الدرجة الرابعة، وعبارة من مطالعتي للكتب على الدرجة الخامسة.

3- بالنسبة إلى اتجاه (إلى حد ما) حصلت عبارة هناك العديد من مصطلحات ترشيد الاستهلاك في المقررات الجامعية على الدرجة الأولى، وعبارة من خلال المناهج المدرسية في المراحل السابقة للجامعة على الدرجة الثانية، وعبارة من متابعتي للبرامج الإذاعية على الدرجة الثالثة، وعبارة من الأسرة في المرتبة الرابعة، ومن ورشة عمل مؤتمر علمي على الدرجة الخامسة.

د- عند الاستدلال على علاقة الخلفية الاجتماعية باتجاهات الطالبات حول مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك من خلال معرفتهن لمفهوم ترشيد الاستهلاك اتضحت الفروقات ذات الدلالة الإحصائية بين الخلفية الاجتماعية البدوية والريفية والحضرية، إذ تبيّن أن أكثر من 75% من الطالبات ذات الخلفية الاجتماعية البدوية والريفية تدنت الإجابات الإيجابية لديهن عن مصادر المعرفة بثقافة الترشيد، مقابل أكثر من 85% من الطالبات ذات الخلفية الاجتماعية الحضرية.

رابعاً: نتائج اتجاهات الطالبات نحو الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك:

يظهر الجدول رقم (6) نتائج اتجاهات الطالبات حسب الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك على النحو الآتي:

جدول رقم (6)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك

الرقم	العبارة	درجة الموافقة											
		موافقة بشدة		موافقة		موافقة إلى حد ما		غير موافقة		غير موافقة بشدة		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	اشتري من كافيه الجامعة ما أنا بحاجة له فقط	**240**	**%43.5**	**260**	**%47**	**15**	**%3**	**15**	**%3**	**20**	**%3.5**	**550**	**%100**
2	أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في قاعة المحاضرة نهاراً	25	%5	36	%6	81	%15	242	%44	166	%30	**550**	**%100**
3	أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في أي مكان أرى أنه إضاءته لا حاجة لها	141	%26	149	%27	82	%15	149	%27	29	%5	**550**	**%100**
4	أقوم بإغلاق صنبور المياه حيثما وجدته مفتوحاً	142	%26	182	%33	50	%9	140	%25	36	%7	**550**	**%100**
5	أقوم بتنبيه أخوتي بضرورة ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية والمياه	179	%32.5	198	%36	86	%15.5	60	%11	27	%5	**550**	**%100**
6	أقوم بتنبيه الخدم بضرورة ترشيد استخدام الكهرباء والمياه	140	%25	149	%27	70	%13	174	%32	17	%3	**550**	**%100**
7	أنبه السائق على ضرورة تقنين صرف السيارة من البنزين	71	%13	94	%17	159	%29	197	%36	29	%5	**550**	**%100**
8	أطلب من الخادمة الاحتفاظ بما تبقى من طعام المائدة وعدم رميه في الحاوية	248	%45	208	%38	32	%6	30	%5	32	%6	**550**	**%100**

9	أرسل ما تبقى من طعام في المنزل بعد الولائم والأفراح إلى الجمعيات الخيرية والمحتاجين	238	%43	113	%20	98	%18	70	%13	32	%6	**550**	**%100**
10	استخدم ملابسي وأحذيتي ما دامت هي صالحة للاستعمال	248	%45	125	%23	80	%14.5	80	%14.5	17	%3	**550**	**%100**
11	أشتري ملابسي وأحذيتي حسب الموضة	110	%20	214	%39	95	%17	99	%18	32	%6	**550**	**%100**
12	لابد من وجود سيارة خاصة بي	48	%9	91	%17	89	%16	249	%45	73	%13	**550**	**%100**
13	لا أفكر بثمن الأشياء التي اشتريها	37	%7	161	%29	93	%17	200	%36	59	%11	**550**	**%100**
14	أقوم بدراسة ميزانية السفر وأخطط لها	145	%26.5	149	%27	99	%18	119	%21.5	38	%7	**550**	**%100**
15	اعتمد أسلوب التوفير في مصروفي اليومي	48	%9	143	%26	94	%17	206	%37	59	%11	**550**	**%100**
16	أدعو صديقتي باستمرار إلى بوفيه الجامعة على حسابي	92	%17	171	%31	142	%26	120	%22	25	%4	**550**	**%100**
17	اعتمد على نفسي بالاعتناء بمظهري (سفر، تجميل، طلاء الأظافر..الخ)	204	%37	248	%45	50	%9	33	%6	15	%3	**550**	**%100**

يبين الجدول رقم (6) المعطيات الإحصائية الآتية:

الرقم	العبارة	الموافقة (بشدة وموافقة)	الترتيب	عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة)	الترتيب	إلى حد ما	الترتيب
1	اشتري من كافيه الجامعة ما أنا بحاجة له فقط	%90.5	1	%6.5	16	%3	12
2	أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في قاعة المحاضرة نهاراً	%11	16	%74	1	%15	7
3	أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في أي مكان أرى أنه إضاءته لا حاجة لها	%53	9	%32	7	%15	7
4	أقوم بإغلاق صنبور المياه حيثما وجدته مفتوحاً	%59	7	%32	7	%9	10
5	أقوم بتنبيه أخوتي بضرورة ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية والمياه	%68.5	4	%16	13	%15.5	6
6	أقوم بتنبيه الخدم بضرورة ترشيد استخدام الكهرباء والمياه	%52	10	%35	6	%13	9
7	أنبه السائق على ضرورة تقنين صرف السيارة من البنزين	%30	14	%41	5	%29	1
8	أطلب من الخادمة الاحتفاظ بما تبقى من طعام المائدة وعدم رميه في الحاوية	%83	2	%11	14	%6	11
9	أرسل ما تبقى من طعام في المنزل بعد الولائم والأفراح إلى الجمعيات الخيرية والمحتاجين	%63	6	%19	11	%18	3
10	استخدم ملابسي وأحذيتي ما دامت هي صالحة للاستعمال	%68	5	%17.5	12	%14.5	8

11	أشتري ملابسي وأحذيتي حسب الموضة	%59	7	%24	10	%17	4
12	لابد من وجود سيارة خاصة بي	%26	15	%58	2	%16	5
13	لا أفكر بثمن الأشياء التي اشتريها	%36	12	%47	4	%17	4
14	أقوم بدراسة ميزانية السفر وأخطط لها	%53.5	8	%28.5	8	%18	3
15	اعتمد أسلوب التوفير في مصروفي اليومي	%35	13	%48	3	%17	4
16	أدعو صديقاتي باستمرار إلى بوفيه الجامعة على حسابي	%48	11	%26	9	%26	2
17	اعتمد على نفسي بالاعتناء بمظهري (سفر، تجميل، طلاء الأظافر..الخ)	%82	3	%9	15	%9	10
المتوسط الحسابي الكلي		%54		%31		%15	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمس الأولى (1)		%78		---		---	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمس الأولى (2)		---		%54		---	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمس الأولى (3)		---		---		%21	

تبيّن نتائج الجدول رقم (6) ومعالجتها الإحصائية والخاصة باتجاهات الطالبة نحو الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك الآتي:

أ- توزع المتوسط الحسابي لإجمالي العبارات كالآتي:

- (54%) لدرجات الموافقة (موافقة بشدة – موافقة).
- (31%) لدرجات عدم الموافقة (عدم موافقة بشدة – عدم موافقة).
- (15%) لدرجة إلى حد ما.

وهذا يدل على دلالة متوسطة الإيجابية فيما يتعلق بممارسة ترشيد الاستهلاك والعمل على نشر ثقافة الترشيد من قبل الطالبات، أي إنَّ المعرفة لديهن إيجابية غير أن الممارسة لهذه المعرفة لا تتجاوز حد الوسط.

ب- عند ترتيب العبارات الخمس الأولى في الجدول رقم (6) تبيّن الآتي:

1- بالنسبة إلى الموافقة (بشدة وموافقة) حصلت عبارة اشتري من كافية الجامعة ما أنا بحاجة له على الدرجة الأولى بنسبة (90.5%)، وعبارة أطلب من الخادمة

(1) العبارات (1-8-17-5-10).
(2) العبارات (2-12-15-13-7).
(3) العبارات (7-16-14-13-12).

الاحتفاظ بما تبقي من طعام المائدة وعدم رميه في الحاوية على الدرجة الثانية بنسبة (83%)، وعبارة اعتمد على نفسي بالاعتناء بمظهري على الدرجة الثالثة بنسبة (82%)، وعبارة أقوم بتنبيه أخوتي بضرورة ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية والمياه على الدرجة الرابعة بنسبة (68.5%)، وعبارة استخدم ملابسي وأحذيتي ما دامت هي صالحة للاستعمال على الدرجة الخامسة بنسبة (68%).

2- بالنسبة إلى عدم الموافقة (عدم موافقة بشدة عدم موافقة) حصلت عبارة أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في قاعة المحاضرة نهاراً على الدرجة الأولى بنسبة (74%)، وهذا يشير إلى السلبية اتجاه الممتلكات العامة فيما يتعلق بترشيد الاستهلاك، وعبارة لابد من وجود سيارة خاصة بي على الدرجة الثانية بنسبة (58%)، وعبارة اعتمد أسلوب التوفير في مصروفي اليومي على الدرجة الثالثة بنسبة (48%)، وعبارة لا أفكر بثمن الأشياء التي اشتريتها على الدرجة الرابعة بنسبة (47%)، وعبارة أنبه السائق على ضرورة تقنين صرف السيارة من البنزين على الدرجة الخامسة بنسبة (41%).

3- بالنسبة إلى إجابة إلى حد ما حصلت عبارة أنبه السائق على ضرورة تقنين صرف السيارة من البنزين على الدرجة الأولى (29%)، وعبارة أدعو صديقاتي باستمرار إلى بوفيه الجامعة على حسابي على الدرجة الثانية بنسبة (26%)، وعبارة أقوم بدراسة ميزانية السفر وأخطط لها على الدرجة الثالثة بنسبة (18%)، وعبارة اشتري ملابسي وأحذيتي حسب الموضة على الدرجة الرابعة بنسبة (17%)، وعبارة لا بد من وجود سيارة خاصة بي على الدرجة الخامسة (16%).

ج- عند حساب المتوسط الحسابي للمراتب الخمس الأولى لكل من درجات الموافقة وعدم الموافقة والموافقة إلى حد ما كانت نتائج هذا المتوسط الحسابي هي: (78%) لصالح الموافقة، و(54%) لصالح عدم الموافقة، و(21%) لصالح الموافقة إلى حد ما.

القسم الرابع: الخلاصة والتوصيات

أولاً: خلاصة النتائج:

تشير الدراسة النظرية والميدانية لاتجاهات الطالبة الجامعية السعودية في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك إلى المعطيات الآتية:

أ- هناك معرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك لدى الطالبة قسم الدراسات الاجتماعية بثقافة ترشيد الاستهلاك تزيد عن (79%). وترتبط هذه المعرفة بالظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع السعودي خلال السنوات من 2005م حتى تاريخ إعداد الدراسة 2009م. حيث عانى المجتمع من أزمة اقتصادية داخلية تجسدت بخسائر كبيرة في سوق الأسهم الذي لم تفلت منه أسرة من الأسر السعودية، فضلاً عن حالة التضخم وارتفاع الأسعار الشاملة، والأزمة المالية العالمية وانعكاساتها السلبية على الحياة المعيشية من خلال قيام البنوك بتقنين الإقراض الفردي بشتى أنواعه، وقلة فرص العمل وازدياد مؤشرات البطالة وقلة النمو وغيرها.

ب- محدودية مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك حيث حصلت درجات الموافقة على المعرفة من خلال المصادر المتنوعة كما هي في الجدول رقم (5) على نسبة (42%)، وقد تركزت النسب العظمى لعبارات محدودة الأمر الذي يشير إلى أن ثقافة ترشيد الاستهلاك لم تكن مؤسسات المجتمع الحكومية وغير الحكومية تعطيها أي اهتمام قبل هذه الأزمة التي فرضت نفسها على انتشار مفاهيم ترشيد الاستهلاك كمعرفة وسلوك بآن واحد.

ج- محدودية الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى الطالبة الجامعية في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود على الرغم من معرفتها الجيدة بهذه الثقافة وارتباط معرفتها بها بالظروف الاقتصادية التي جسدت المعنى الحقيقي لمفاهيم ترشيد الاستهلاك لديها (54%)، ولعل ذلك لا يعود إلى عدم

القناعة الكاملة بالممارسة لمفاهيم ترشيد الاستهلاك وخاصة في هذه المرحلة، وإنما يعود إلى التكوين المعرفي التي اكتسبته من الأسرة والمجتمع بجميع مؤسساته في مراحله السابقة ولاسيَّما أن المعروف عن المجتمع السعودي خلال الثلاثين سنة الماضية على الأقل بأنه مجتمع الرفاهية والاستهلاك.

د- هناك دلالة إحصائية في العلاقة بين الخلفية الاجتماعية للطالبة ومعرفتها بثقافة ترشيد الاستهلاك وممارستها لهذه الثقافة، إذ تتدنى هذه المعرفة وهذا الترشيد في الخلفية الاجتماعية البدوية والريفية وترتفع في الخلفية الاجتماعية الحضرية (93% للحضرية و86% للريفية و80% للبدوية). والأمر يتشابه أيضاً للطالبات الساكنات في المناطق ذات الأحياء الراقية والأحياء الشعبية (85% للحضرية و72% للريفية و75% للبدوية).

هـ- يقل اهتمام مؤسسات المجتمع بثقافة ترشيد الاستهلاك بشكل عام ولاسيَّما الجامعة ووسائل الإعلام (8% مصدر المعرفة على مفهوم ترشيد الاستهلاك من محاضرة علمية عن ترشيد الاستهلاك في الجامعة)، و(1% من متابعة البرامج الإذاعية)، و(19% من المطالعة في الكتب). ولكن بالمقابل أيضاً هناك (72% تعرفن على مفاهيم ترشيد الاستهلاك من البرامج التلفزيونية، و93% من استاذاتهن في الجامعة. الأمر الذي يتطلب التنسيق بين وسائل الإعلام جميعها والانتقال من الذاتية المتجسدة بالأستاذة الجامعية في الجامعة إلى الجامعة ككل لتصبح إحدى الأدوات الرئيسة في نشر ثقافة الترشيد من خلال وسائلها المختلفة.

ثانياً: مقترحات الدراسة:

استناداً إلى نتائج الدراسة ومعطياتها النظرية يمكن حصر مقترحات الدراسة بالآتي:

أ- **على صعيد الجامعة** (جامعة الملك سعود):

1- ينبغي للإدارة الأكاديمية تبني إستراتيجية معرفية تسهم في تعزيز مفاهيم ترشيد الاستهلاك عند الطالبات لتصبح هذه المفاهيم جزءاً من الثقافة العامة عندهن من خلال المحاضرات الثقافية الخاصة بثقافة ترشيد الاستهلاك، وعبر برامج النشاطات الطلابية، والمعسكرات الصيفية. فضلاً عن الورشات العلمية واللقاءات التي تطرح فيها مفاهيم ثقافة ترشيد الاستهلاك. ناهيك عن قيام مؤتمر خاص في رحاب الجامعة بعنوان نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك.

2- يفترض من الأستاذة الجامعية وعبر المقابلات العامة مع الطالبات على هامش المحاضرة أو خلال الساعات المكتبية وحتى من خلال الأمثلة التي تطرح خلال المحاضرات، يفترض منها طرح مفاهيم ثقافة ترشيد الاستهلاك ومحاورة الطالبات فيها ليتكامل دور الأستاذ الجامعي مع الإدارة الجامعية في الإسهام بتعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك عند الطلبة.

3- ينبغي للإدارة المسؤولة عن مكتبات الجامعة على اختلاف أنواعها (العامة – الكليات – الأقسام) أن تتقصد شراء الكتب التي تحمل في طياتها مفاهيم ثقافة ترشيد الاستهلاك لتكون المكتبة الجامعية أحد مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك ومفاهيمها.

4- ينبغي على الطلبة وعلى طالبات قسم الدراسات الاجتماعية بشكل خاص ربط المعرفة النظرية بمفاهيم ثقافة ترشيد الاستهلاك بالسلوك العملي والعمل على نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك من خلال الممارسة الذاتية أولاً، والمشاركة في التوعية العامة بها ثانياً. ونعتقد أن تحقيق ذلك يتم من خلال تقصي مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك والاستفادة منها، ومن خلال المشاركة العملية في النشاطات

والفعاليات التي تهدف نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك، ومن خلال التثقيف الذاتي بمفاهيم ترشيد الاستهلاك.

ب- على الصعيد المجتمعي:

1- قيام وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها وأهمها التلفاز بالدور الإيجابي لتعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك ولتكون هذه الوسائل الإعلامية مصدراً رئيسياً من مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك.

2- قيام المؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية وشتى الجمعيات التي تهدف إلى العمل التوعوي والتربوي والإرشادي بدور فعال في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك من خلال الخطط والبرامج والنشاطات التي تنفذها وبشكل خاص بين فئات الشباب ومنهم الطلبة.

3- يتطلب من الباحثين ومؤلفي الكتب إعطاء الأهمية الخاصة لثقافة ترشيد الاستهلاك من خلال تأليف الكتب التي تحتوي مفاهيم هذه الثقافة، وإعداد الدراسات النظرية والميدانية في موضوعات ثقافة ترشيد الاستهلاك لتصبح هذه الثقافة (ثقافة ترشيد الاستهلاك) جزءاً من الثقافة الكلية في المجتمع.

ج- على صعيد الأسرة:

تؤدي الأسرة دوراً مهماً في تعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها، ومن خلال النموذج الصالح عبر السلوك العملي والممارسة العملية لمفاهيم ترشيد الاستهلاك أمام الأبناء في الأسرة، ومن خلال الحوار الدائم مع الأبناء في أهمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك وجعلها حديثاً أسرياً يمارس بشكل يومي، ونعتقد أن للطالبة الجامعية دوراً رائداً في تجسيد مهمة التوعية والمشاركة في الحوار الأسري كجزء من ممارستها ونشرها لثقافة ترشيد الاستهلاك.

المراجع

- د. الحسن، إحسان محمد: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، لأردن، عمان، 2005م.
- د. حسن، عبد الباسط محمد: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1982م.
- خميس، عنبره: الاستهلاك المنزلي للطاقة الكهربائية، الرياض، 1427هـ.
- د. الدوسري، زيب محمد: العوامل الاجتماعية المؤثرة على السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية، الرياض، 1427هـ.
- د. أبو طالب، مها سليمان: ترشيد الاستهلاك وتحديات المستقبل، دبي، 1999م.
- د. غيث، عاطف وآخرون: مصطلحات العلوم الاجتماعية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 1988م.
- مجموعة من الباحثين: الشباب وثقافة الاستهلاك في سورية: ندوة بحثية لمنظمة اتحاد شبية الثورة في سورية، ابريل، 2009م.
- د. نوفل، ربيع محمود: اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك، دار الناشر الدولي، الرياض، 2006م.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2009/9/13